في مجالات مختلفة تؤثر على الرأي العام مثل الخدمات الحكومية واجهزة الاعلام والتدريس ووظائف في مجالات الفن والادب والاقتصاد وغيرها من مجالات الحياة المختلفة .

يدعي الكاتبان بأن اللاسامية يمكن ان تظهر باشكال مختلفة وهي بالتالي لا تشير حرفيا وبشكل دائم الى تعريف معين . فعلى سبيل المثال ، بالرغم من ان منظمات اليسار الراديكالي واعمال دعائية لدعم سياسات ذات اذى مباشر لليهود والتي يمكن ان تقود في النهاية الى خطر يهدد كينونة اليهود . والكتاب يميز بين نوعين من اليسار : اليسار الليبرالي الذي نما على تأييد الحركات المناهضة للاسامية . مثال لهذا اليسار الحركات الديمقراطية الاجتماعية في أوروبا واميركا كحركة الاشتراكيين العالميين بقيادة فيلي برانت في أوروبا والديمقراطيين الاجتماعيين في اميركا بقيادة (يوجين ديبس ونورمان توماس) وهي جميعها تؤيد اسرائيل . اما النوع الاخر من اليسار فيتكون من المنظمات المتهمة بمعاداتها لاسرائيل وهذه تتضمن الحزب الشيوعي ومنظمات الشباب التابعة له ، حزب العمال الاشتراكيين ، والتحالف الاشتراكي للشباب ، حزب العمال العالمي ، منظمة الشباب ضد الفاشية والحرب ، حزب العمل التقدمي ، جامعة العمال ، وجامعة سبرتاكوس . ان هذه المنظمات تظهر عداءها لليهود كسلاح في صراعها السياسي . ان مثل هذه المنظمات تنظر الى اليهود كعقبة في سبيل أهدافهم الثورية وكجزء من المؤسسة الرأسمالية الامريكية .

وينتقل الكتاب للحديث عن اللاسامية على الصعيد الرسمي العالمي فهو مثلا يشير الى الموقف الفرنسي المتسم بتأييده للعرب حيث يظهر ذلك جليا بما تقوم به فرنسا من مد الدول العربية بالاسلحة في الوقت الذي ترفض فيه تزويد اسرائيل بما تحتاجه من اسلحة بالرغم من الاتفاقيات الموقعة من قبل الجانبين الاسرائيلي والفرنسي . ويحاول الكتاب أن يثير الذرع في نفس القارىء حيث يؤكد ان مثل هذه الاسلحة تعطى الى دول عربية تتسم بعدائها الشديد لاسرائيل (كليبيا مثلا) والتي يمكن ان تحول هذه الاسلحة الى دول المواجهة العربية . ثم يعرض الكتاب مثالا آخر وهو موقف الاتحاد السوفياتي المعادي لاسرائيل ، وبالتالي يمكن وصفه باللاسامي ، والذي يظهر جليا بمحاولاته الدائمة لتزويد اعداء اسرائيل بالاسلحة الثقيلة بينما يصب الافتراءات على اسرائيل في الامم المتحدة .

ثم يتعرض الكتاب بالنقد لمواقف وزارة الخارجية الامريكية والفاتيكان الذين يؤيدون « تدويل القدس » بغض النظر عن معنى القدس « المدينة اليهودية التاريخية » لليهود الذين « شكلوا اغلبية سكانها لفترة تزيد عن قرن من الزمن » .

ان هذه المناقشات في نظرنا استهزاء فاضح بالقارىء العادي لان الكتاب يرفض ان يجيب على أبسط انواع الاسئلة لاكثر الناس سذاجة وهو لماذا حدث هذا التحول في السياسة الخارجية الفرنسية وسياسة الاتحاد السوفياتي . أن تتهم فرنسا باللاسامية لانها انتقدت موقف اسرائيل العدواني بعد تحذير مستمر من محاولة بدء حرب حزيران ١٩٦٧ انما هو تعبير عن ضيق أفق وعقدة نرجسية تعمي الكاتبين عن رؤية حقيقة ان اسرائيل خرقت كل القوانين العالمية بطرد شعب بأكمله من أرضه واحتلال رقعة تزيد على ثلاثة اضعاف المساحة الاصلية المحتلة من فلسطين الام وأعمالها العدوانية المستمرة بعد حرب ١٩٦٧ ممثلة بأبشع صورها بتدمير مئات المنازل وعشرات القرى وسفك الدماء البريئة لنساء واطفال بغارات قمعية دموية بربرية. لقد كان التحول الفرنسي نتيجة غطرسة اسرائيلية غذاها الانتصار الخادع على رمال سيناء وفي هضاب الجولان وعلى امتداد الضفة الغربية .

أما تحول الاتحاد السوفياتي فكان نتيجة ازالة القناع عن وجه الحركة الصهيونية التي طالما تبجحت بالاشتراكية وبتطبيقاتها الفريدة من نوعها بانشاء المزارع التعاونية والجماعية . لقد ظهر واضحا للاتحاد السوفياتي خديعة الكذب والادعاء الاشتراكي لطبيعة المجتمع العنصري الاسرائيلي القائم على اعمدة الحكمة الصهيونية عندما اصبح معروفا ان الارض التي تطبق عليها الافكار الاشتراكية هي ارض اغتصبت بتآمر الغرب الامبريالي المدعوم بالقسر والقمع البربري الذي ادى الى طرد شعب فلسطين من ارضه ووطنه .

ان هذا الكتاب عبارة عن سرد « لحقائق » و« وثائق » شوهتها فصول الكتاب ضمن محاولات فاضحة مدعمة بقدرة بلاغية مذهلة هدفها تحويل محتوى وتركيب الحقيقة لتخدم هدف الصهيونية